

# حصاد تدبر الجزء الرابع عشر | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

ما القرآن نحيا بالخير والسرور. في حفظه النجاة حصاد تدبر الجزء الرابع عشر وزيناها للناظرين زيناها لك لتنظر اليها وتتأمل جمالها وعظمة الله فيها. فتزداد ايماناً اعانك على عبادة التفكير - [00:00:01](#)

وانبتنا فيها من كل شيء موزون اية قرآنية وكونية معجزة فالتوازن البيئي من اهم اسباب استمرار الحياة على سطح الارض ويشمل كل شيء في الارض فوجوده بنسب محددة مقدرة بحسب حاجة الارض وسكانها للحياة - [00:00:34](#)

وان من شيء الا عندنا خزائنه خسائر لا تنفذ ما انفق منها فلا تحرم نفسك ما فيها بامساك لسانك وكسلك عن الطلب وان من شيء الا عندنا خزائنه. العطاء معلق بالدعاء - [00:01:01](#)

فلا يغفل عنه الا الاغبياء وارسلنا الرياح لواقح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الرياح قال كما في حديث سلمة بن الاكوع اللهم لقها لا عقيماً اي - [00:01:29](#)

ريحا تلقح السحاب فيمتلئ بالماء قال ربي فانظرنى الى يوم يبعثون قال قال السعدي وليس اجابة الله لدعائه كرامة في حقه وانما ذلك امتحان وابتلاء من الله له وللعباد ليتبين - [00:01:48](#)

صادق الذي يطيع مولاه دون عدوه ممن ليس كذلك قال ربي بابان للشيطان. قال القرطبي وتزينه هنا يكون بوجهين اما بفعل المعاصي واما بشغلهم بزنة الدنيا عن فعل الطاعات ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين. قال ابن تيمية -

[00:02:18](#)

فاهل الاخلاص والايامن لا سلطان له عليهم. ولذا يهربون اي الشياطين من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة ويهربون من قراءة اية الكرسي واخر سورة البقرة وغير ذلك من قوارع القرآن - [00:02:50](#)

والتابعة ادبارهم. القائد دائماً خلف الجند. قال ابن كثير وان يكون لوطن عليه السلام يمشي وراءهم ليكون احفظ لهم. وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الغزو - [00:03:08](#)

انما يكون ساقية يزجي الضعيف ويحمل المنقطع ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الاحتماء بحصن العبودية هو افضل وقاية من ابليس وجنوده. لانه يضعف سلطانهم عليك ويقوي سلطانك فتنتصر ادخلوها بسلام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله

الجنة ثلاث مرات قالت - [00:03:24](#)

ها اللهم ادخله الجنة ادخلوها بسلام امنين. اختفاء الخوف الى الابد ودوام الامن هو من نعيم لا يستشعر قدره الا من فقده. ولذا كان من عظيم نعيم اهل الجنة فلا عذاب ولا موت ولا خروج ولا زوال - [00:03:57](#)

زوال النعيم من اعظم انواع العذاب. بل مجرد تصور زوال النعيم عذاب. لا يلذ معه عيش ولا يطيّب اذا قيل اذا شئت ان تحيا حياة هنية فلا تتخذ شيئاً تخاف له فقداً. وهذا منتف في الجنة - [00:04:23](#)

لا يمسهم فيها نصب حتى في قمة احداثنا السعيدة يدركنا التعب. واما الجنة فسعادة الابد بلا ادنى تعب لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم قال ابن جزري اي لا تنظر الى من متعناهم به في الدنيا كأنه يقول - [00:04:43](#)

قد اتيناك السبع المثاني والقرآن العظيم فلا تنظر الى الدنيا فان الذي اعطيناك اعظم منها. ينزل بالروح من امره. سمى الوحي روحاً فكل من لم يتصل بالوحي من كتاب وسنة فهو ميت - [00:05:12](#)

لا تيأس ولو كنت في سن اليأس قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبما تبشرون. قالوا بشركنا بالحق فلا تكن من القانطين. بشركنا

من الحق فلا تكن من القانطين احق نفسك بالمتفائلين المستبشرين. فانهم مفاتيح السعادة واسباب السرور ومغاليق التعاسة. واقفال  
السرور - [00:05:35](#)

قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالين اليأس ضلال عن طريق الله. وفيك من الهداية بقدر ثقتك في رحمة الله ولا يلتفت منكم احد  
وامضوا حيث تؤمرون. الانشغال بالمعارك الجانبية يستهلك طاقتك - [00:06:08](#)

يمنعك عن بلوغ هدفك لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. لم يقسم الله بحياة بشر الا بحياة نبي تكريما له وتشريفا انهم لفي سكرتهم  
يعمهون. للهوى شكر اشد من سكر الخمر. وما اكثر مخمول العقول بالاهوال - [00:06:36](#)  
والشهوات وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل. قيل لابي الفضل يوسف ابني سرور فلان يتكلم فيك. قال انما مثلي ومثله كمثل  
رجل حمل لظرب عنقه فقذفه رجل في الطريق اي شتمه - [00:07:01](#)

فقال لنفسه انت تحمل الى القتل؟ تسأل عمن يقع فيك وانا سائر الى الموت لا ادري متى يأتيني؟ اسأل عمن الا مفي في الموت ما  
يشغلني عن ذلك فاصفح الصفح الجميل. قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الصفح الجميل صفح لا توبخ فيه ولا حقد -  
[00:07:25](#)

بعده لا نتا مدن عينيك. قال القرطبي المعنى قد اغنيك بالقرآن عما في ايدي الناس وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من اوتي  
القرآن فرأى ان احدا اوتي افضل مما اوتي - [00:07:48](#)  
فقد صغر عظيما وعظم صغیرها لن تمدن عينيك. الخطاب له عليه الصلاة والسلام والمراد امته لانه كان ابعد ما يكون عن اطالة النظر  
الى زنة الدنيا وزخارفها وهو القائل الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه - [00:08:07](#)

ولا تحزن عليهم كان حزنه عليهم لا منهم رغم انهم اذوه واخرجوه من ارضه وحاولوا قتله قال عمر بن عبدالعزيز يا معشر المستترين  
اعلموا ان عند الله مسألة فاضحة. قال تعالى فوريك لنسألتهم اجمعين عما كانوا - [00:08:32](#)  
يعملون. انا كفييناك المستهزئين. لم يقل سنكفيك بل جاء الماضي للتحقيق والتوكيد. فنبينا مكفي بالله حتما ذكر ابن القيم في كتابه  
الصارم المسلول ان المسلمين كانوا يحاصرون الحصن او المدينة الشهر وهو ممتنع عليهم حتى يكادون ييأسون حتى اذا تعرض اهله  
لسد - [00:08:58](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم والوقية في عرضه فعجل فتحه وتيسر ولم يكذ يتأخر مزح كسرى رسالة النبي صلى الله عليه  
وسلم فمزق الله ملكه. من الكلام ما هو اشد وقعا من - [00:09:28](#)

هذا صنيع مشرك العرب اخبركم الله تعالى بخبئه فاما المؤمن فهو حقيق ان يرضى بما قسمه الله تعالى له وقضاء الله تعالى من قضاء  
المرء لنفسه ولا ندري لرب جارية خير لاهلها من غلام. وانما اخبركم الله بصنيعهم لتجتنبوه ولتنتهوا عنه - [00:09:57](#)  
كان من دعائه صلى الله عليه وسلم كما اخبر الامام البخاري عن انس اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة  
الرجال وفتنة المحيا والممات ضرب الله مثلا عبدا مملوكا. قال ابن جزي - [00:10:31](#)

ضرب الله مثلا لله تعالى وللانسان. فالانسان كالعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء والله تعالى له الملك ويبيده الرزق ويتصرف فيه  
كيف يشاء. فكيف يسوي بينه وبين الاصنام كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. قال قتادة هذه السورة اي سورة النحل -  
[00:10:53](#)

تسمى سورة النعم فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون. اي القت اليهم الالهة القول اي نطقت الاصنام بتكذيب بمن عبدها بانها لم تكن الهة.  
ولا امرتهم بعبادتها وفي انطاق الله للانسان ظهور فضيحة الكفار - [00:11:20](#)

للذين عملوا السوء بجهالة. والمراد بالجهالة الجهل والسفه اللذان يحلمان صاحبهما على ارتكاب ما لا يليق بالعقل وليس المراد بها  
عدم العلم قال ابن عطية الجهالة هنا بمعنى تعدي الطور وركوب الرأس - [00:11:42](#)

لا ضد العلم ادع الى سبيل ربك الى سبيل ربك لا الى تشييد مجدك وإبراز شخصك ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.  
وجادلهم بالتتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. قال - [00:12:04](#)

ابن القيم جعل الله مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه يدعى بطريق الحكمة والقابل الذي عنده نوع غفلة وتأخر يدعى بالموعظة الحسنة. وهي الامر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب - [00:12:34](#)

والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي احسن. هذا هو الصحيح في معنى هذه الاية ما القرآن نحيا بالخير والسرور في حفظه النجاح شفاء - [00:12:55](#)